

المحرر الوجيز

@ 501 @ المؤمنون) طاهرها أنها للمبالغة والتأكيد فقط أي الكاملون ! 2 2 ! معناه
فزعت ورقت وخافت وبهذه المعاني فسرت العلماء وقرأ ابن مسعود فرقت وقرأ أبي بن كعب فزعت
يقال وجل يوجل وياجل وييجل وهي شاذة وييجل بكسر الياء الأولى ووجه هذه أنهم لما أبدلوا
الواو ياء لم يكن لذلك وجه قياس فكسروا الياء الأولى ليجيء بدل الواو ياء لعله حكى هذه
اللغات الأربع سيويه رحمه الله و ! 2 2 ! معناه سردت وقرئت والآيات هنا القرآن المتلو
وزيادة الإيمان على وجوه كلها خارج عن نفس التصديق منها أن المؤمن إذا كان لم يسمع حكما
من أحكام الله في القرآن فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه فأمن به زاد إيماننا إلى
سائر ما قد آمن به إذ لكل حكم تصديق خاص وهذا يترتب فيمن بلغه ما لم يكن عنده من الشرع
إلى يوم القيامة وتترتب زيادة الإيمان بالدلائل ولهذا قال مالك الإيمان يزيد ولا
ينقص وتترتب زيادة الأعمال البرة على قول من يرى لفظة الإيمان واقعة على التصديق
والطاعات .

وهؤلاء يقولون يزيد وينقص و قوله ! 2 2 ! عبارة جامعة لمصالح الدنيا والآخرة إذا
اعتبرت وعمل بحسبها في أن يمثل الإنسان ما أمر به ويبلغ في ذلك أقصى جهده دون عجز
وينتظر بعد ما تكفل له به من نصر أو رزق أو غيره وهذه أوصاف جميلة وصف الله بها فضلاء
المؤمنين فجعلها غاية للأمة يستبق إليها الأفاضل ثم أتبع ذلك وعدهم ووسمهم بإقامة الصلاة
ومدحهم بها حضا على ذلك وقوله ! 2 2 ! قال جماعة من المفسرين هي الزكاة .
قال القاضي أبو محمد وإنما حملهم على ذلك اقتران الكلام بإقامة الصلاة وإلا فهو لفظ عام
في الزكاة ونوافل الخير وصلاة المستحقين ولفظ ابن عباس في هذا المعنى محتمل وقوله ^
أولئك هم المؤمنون حقا ^ يريد كل المؤمنين و ! 2 2 ! مصدر مؤكد كذا نص عليه سيويه وهو
المصدر غير المتنقل والعامل فيه أحق ذلك حقا .

وقوله ! 2 2 ! طاهره وهو قول الجمهور أن المراد مراتب الجنة ومنازلها ودرجتها على
قدر أعمالهم وحكى الطبري عن مجاهد أنها درجات أعمال الدنيا وقوله ! 2 2 ! يريد به
مآكل الجنة ومشاربها و ! 2 2 ! صفة تقتضي رفع المذام كقولك ثوب كريم وحسب كريم .
قوله عز وجل \$ سورة الأنفال 7 6 5 \$.

اختلف الناس في الشيء الذي تتعلق به الكاف من قوله ! 2 2 ! حسيما نبين من الأقوال
التي أنا ذاكرها بعد بحول الله والذي يلتئم به المعنى ويحسن سرد الألفاظ قولان وأنا أبدأ
بهما قال الفراء التقدير امض لأمرك في الغنائم ونفل من شئت وإن كرهوا كما أخرجك ربك هذا

